

7869 - تشبيع جنائز الكافر

السؤال

حكم الله في حضور جنائز الكفار، الذي أصبح تقليداً سياسياً وعرفاً متفقاً عليه؟

الإجابة المفصلة

إذا وجد من الكفار من يقوم بدفع موتاهم فليس للمسلمين أن يتولوا دفنهم ، ولا أن يشاركون الكفار ويعاونوهم في دفنهما ، أو يجاملوهم في تشبيع جنائزهم ؛ عملاً بالتقالييد السياسية ، فإن ذلك لم يعرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا عن الخلفاء الراشدين ، بل نهى الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقوم على قبر عبد الله بن أبي بن سلول ، وعلل ذلك بكفره ، قال تعالى : (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) التوبة 81 ، وأما إذا لم يوجد منهم من يدفنه المسلمون كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بقتل بدر، وبعده أبي طالب لما توفي قال لعلي : (اذهب فواره).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .